الأعمش الكوفي (ت ١٤٨هـ)
سيرته وإسهاماته العلمية

الأستاذ المساعد الدكتور
جابر رزاق غازي الكريطي
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب

الأعمش الكوفي (ت ١٤٨هـ) سيرته وإسهاماته العلمية

الأستاذ المساعد الدكتور
جابر رزاق غازي الكريطي
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب

المقدمة:ـ

منذ تأسيس الكوفة في السنة السابعة عشر للهجرة - على الأرجح - وإلى يومنا هذا فإنها ظلت مناراً للعلم والعلماء ومدرسة خرجت مئات الآلاف من طلبة العلم ممن حملوا مشاعل الفكر والثقافة لينيروا الطريق للآخرين ولمع في سماء هذه المدينة العريقة نجم نخبة من خيرة وأجل علماء الأمة الإسلامية ممن كانت تشد لهم الرحال من كل حدب وصوب، من أجل الاستزادة العلمية من علومهم ومعارفهم الثره.

وشهد جامعها الكبير الذي كان يعد بمثابة الجامعة في وقتنا الحاضر نشاطاً علميا واسعا وانتشرت حلقات الدرس في الفقه واللغة والنحو والتاريخ في ربوع باحته، فكانت الكوفة ميدانا تتلاقح فيه الرؤى والأفكار وتتبادل فيه الأخبار عن علوم ومعارف وثقافات المدن الأخرى. وهذه الأجواء العلمية الطيبة كانت خير حافز لكل طالب علم بأن يجتهد ويحسن ويخلص في عمله من أجل تحقيق مبتغاه العلمي. وهذا ما جسده الأعمش الكوفي الذي اجتهد كثيراً في سبيل أن يجد له مكاناً بين علماء الكوفة الأفذاذ، وهذا ما حققه فعلاً حتى أصبح علما من أعلام الكوفة البارزين وممن يشار له بالبنان وانعكست صورة ذلك في توافد طلاب العلم وتزاحمهم على مجلسه العلمي والذي وصف بأنه كان من أجل وأحسن مجالس الكوفة العلمية، وقد أشار العلماء إلى موسوعية الأعمش وإلمامه بمختلف العلوم فكان محدثاً وفقيهاً وقارئاً للقرآن

وراوياً لأحداث التاريخ وأيامه. ولأجل هذا كله فالأعمش الكوفي جدير بالبحث ويستحق كل جهد يبذل في سبيل الكشف عن جوانب من حياته وتوضيح دوره المميز في خدمة الحركة الفكرية بعامة وفي خدمة مدينة الكوفة المقدسة بخاصة وفي ذلك يحدونا الأمل في أن نوفق في توضيح الخطوط العريضة لحياة هذا العالم الجليل من خلال هذا البحث المتواضع الذي لا يشكل بالنسبة لنا إلا نقطة الشروع برحلة طويلة مع الأعمش الكوفي سنبدأها بجمع مروياته التاريخية من المصادر التاريخية ونبوبها ونصنفها وندرس مدى قيمتها من خلال مقارنتها بمرويات الآخرين من المؤرخين الكبار والمتصفح لكتب التاريخ والأدب سيلحظ وبوضوح مدى الكم الهائل من الروايات التي وردت عن طريق الأعمش الكوفي، كذلك يحدونا الأمل في جمع أحاديث الأعمش الكوفي في مسند خاص به.

وجاءت هذه الدراسة المتواضعة المشتملة على ترجمة لحياة الأعمش الكوفي ومولده ونسبه، ثم أشرنا إلى احتضان الكوفة له وتلقيه العلم في مسجدها الكبير ومساجد المحلات فيها على يد نخبة من أجلّ وألمع العلماء ممن أسهموا في تشكيل شخصية الأعمش الكوفي. ثم بينا إسهامه في خدمة العلم والمعرفة كمقرئ للقرآن وكفقيه وكمحدث، ثم جلنا في رحاب عالمنا الجليل الطبري من خلال تصحف سفره الخالد تاريخ الرسل والملوك لنتلمس الأثر التاريخي للأعمش الكوفي فكان أن أشرنا المواضع التي اعتمد فيها الطبري على الرواية الواردة عن طريق الأعمش. ولم نغفل الإشارة كذلك عن ما قيل عن تدين هذا العالم الجليل وكرمه وأوردنا بعضا من طرفه ومواقفه. ومن ثم ذيل البحث بخاتمة تضمنت أهم النقاط التي خرجنا بها من خلال تجوالنا في رحاب هذا العالم الجليل ومن ثم سجلنا ثبتا بأهم المصادر والمراجع التي أعانتنا في رسم الصورة التي نشدناها من خلال بحثنا هذا. والتي يقف في

مقدمتها كتاب الطبقات لابن سعد (ت٢٣٠هـ) وكتاب التاريخ الكبير للبخاري (ت٢٦٠هـ) وكتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري (ت٣١٠هـ) وكتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) وغيرها من المصادر المثبتة في قائمة المصادر.

أولاً: اسمه ونسبه وأسرته:

هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي[١]، المعروف بالأعمش[٢] من صغار التابعين[٣] ويكنى أبا محمد[٤]. أصله من الري ويقال من طبرستان[٥] قدم أبوه الكوفة وامرأته حاملا بالأعمش وليس هناك رأي واحد حول الموعد الدقيق لولادة الأعمش الكوفي فهناك من جعلها في سنة ٦٠هـ[٦] وآخرين جعلوها في الليلة التي استشهد فيها الإمام الحسين عليه السلام من سنة ٦١هـ[٧].

وأما عن طفولته فلم تشر المصادر التاريخية شيئاً عن ذلك، وتحدثت عن والده (**مهران**)، فذكرت إنه كان من سبي الديلم في طبرستان، ومن أشد أنصار الإمام علي عليه السلام، حتى روي إن السيد الحميري ذكر مدائح مهران في الإمام علي عليه السلام[٨]، والجدير بالذكر أن مهران والد سليمان كان ممن اشتركوا في حركة التوابين مع سليمان بن صرد الخزاعي في سنة ٦٤هـ وقتل في معركة عين الوردة[٩]. أما بالنسبة إلى زوجة الأعمش فقد أشارت بعض المصادر إلى أنَّ اسم زوجته (**عُميرة**)، والتي كانت من أجمل نساء الكوفة، فعن الحسن بن يحيى بن آدم قال: (**حدثتني أُمي قالت: " لم تكن بالكوفة امرأة أجمل من امرأة الأعمش فابتليت بالأعمش وبقبح وجهه وسوء خلقه"**)[١٠]، وأما عن نسبها واسم عشيرتها فلم ترد أي إشارة عن ذلك.

أما عن أولاده فقد وردت إشارة عن اسم ابنته (**هوذا**)[١١]، والتي لم نعثر لها على أي ترجمة في كتب التراجم وجميع المصادر التي بين أيدينا، وكذلك

ورد اسم ولدين له أحدهما (**محمد بن سليمان**)، وهو أبو بكر النيسابوري سمع بدمشق هشام ابن عمار[١٢]، والابن الثاني (**هود بن سليمان**)، والذي لم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عنه، سوى أنه روى عن أبيه[١٣].

ثانياً: تلقيه العلم وتدريسه:

بدأ الأعمش الكوفي مشواره العلمي في مدينة الكوفة والتي كانت تعج بالنشاط والحراك الفكري وتزايد في أعداد طلبة العلم ممن كانوا يفدون عليها من أجل الدرس وتلقي العلم على يد خيرة من علمائها ممن كان تشد لهم الرحال من كافة أنحاء العالم الإسلامي الأمر الذي حول الكوفة إلى عالمٍ مصغرٍ يجمع ويضم مختلف أبناء البلدان فأسهم ذلك في إيجاد المجال الخصب لتلاقح الأفكار بين أصحاب الثقافات المختلفة. وفي مثل هذه الأجواء المثالية للدرس والعلم كان الأعمش الكوفي يخط بداياته الأولى ويتلقى دروسه بهدوء وروية[١٤] على أيادي خيرة علماء الأمة الإسلامية وأجلهم. ويكفي الأعمش من الفخر في انه يعد من خيرة أصحاب وخواص الإمام جعفر الصادق عليه السلام ومن تلقوا ونهلوا علومهم على يديه الكريمتين وممن وثقت روايته عن الإمام الصادق عليه السلام[١٥] وكذلك كان الأعمش قد رأى أنس بن مالك وحفظ عنه[١٦]، وروى عن عبد الله بن أوفى وسمع المعرور بن سويد وأبا وائل وزيد بن وهب وعمار بن عمير، وإبراهيم التيمي وأبا صالح ذكوان وسعيد بن جبير ومجاهد وإبراهيم النخعي[١٧]. وكذلك كانت له رحلة في سبيل العلم إلى بغداد إذ التقى هناك عدداً من العلماء وأخذ عنه عدد من طلاب العلم[١٨].

وفي المقابل فقد تتلمذ على يد الأعمش عددٌ كبيرٌ من الطلاب ممن حملوا علم الأعمش ونقلوه للأجيال التي تلتهم ومنهم: أبو إسحاق الحمداني وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج[١٩] وابو اسحاق السبيعي[٢٠] ووكيع بن الجراح وشيبان بن عبد الرحمن[٢١].

ولمكانة الأعمش العلمية فقد كان مجلسه من المجالس العلمية المشهورة والمعروفة بالكوفة وممن تشهد توافداً كبيراً لطلاب العلم على مختلف ألوانه وصنوفه وفي ذلك يقول عيسى ابن موسى **((ما رأينا الأغنياء والسلاطين في مجلس قط اصغر منه في مجلس الأعمش وهو محتاجا إلى درهم))**[٢٢]. كذلك كان للأعمش إسهاماً واضحاً في تنشئة الجيل من صغار السن وتعليمهم أمور دينهم إذ كان يجمعهم حوله ويغذيهم من علومه ومعارفه فعن أبي بكر بن عياش قال: **((قال رجل للأعمش: هؤلاء الغلمان حولك: قال: اسكت هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك))**[٢٣]. ويبدو أن الأعمش كان لا يسمح لأي شخص بحضور مجلسه فيذكر في هذا الصدد أنه كان يتضايق من حضور نوعية من الطلاب لذلك كان دائما ما يردد البيت الشعري التالي: إذا ما حضر من لا يرغب بحضوره:

فما الفيلُ تَحملُه ميتاً بأثقل من بعض جلاسنا[٢٤]

وأغلب الظن إن ذلك الشخص غير المرغوب به سوف لا يعاود حضور مجلس الأعمش وقد يكون ذلك بضغط من الطلاب الآخرين الذين كانوا يحرصون أشد الحرص على عدم إزعاج الأعمش وإثارة غضبه حتى يستفادوا من علمه وعلى الرغم من عدم وجود إشارات واضحة حول عقد الأعمش لمجلسه العلمي في مسجد الكوفة، فإن ذلك لا يمنعنا أو يعوقنا من القول بصحة حدوث ذلك، كون المسجد يمثل عين المدينة ووزارة الثقافة فيها إذا جاز لنا التعبير. فليس من المعقول أن لا يكون للأعمش فيه حلقة درس أو مجلس أسبوعي على أقل تقدير. وكذلك كان الأعمش يباشر دروسه ويعقد مجلسه العلمي في داره، وعند قومه في مسجد بني كاهل وهذا يتوضح من خلال رواية أوردها السهمي قائلاً: **((أخبرني أبو ذر بن إسحاق بن إبراهيم الضبابي بالكوفة في بني كاهل عند الأعمش حدثنا جعفر بن محمد النيسابوري حدثنا**

علي بن سلمى العامري حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام حدثني أبي عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح))[٢٥].

ثالثاً: الأعمش قارئاً للقرآن:

كان الأعمش صاحب قرآن، وقد أخذ القراء عرضاً عن ابراهيم النخعي وزر بن حبيش وزيد بن وهب ومجاهد بن جبير، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حمزة الزيات ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجرير بن عبد الحميد وزائدة بن قدامه وابان بن تغلب وغيرهم[٢٦].

وكان يقرئ الناس ثم ترك ذاك في آخر عمره، فقد كان يقرئ القرآن في كل شعبان على الناس في كل يوم شيئا معلوما حين كبر وضعف وكان الناس يحضرون مصاحفهم ويعارضونها ويصلحونها على قراءته، وكان الأعمش يقرأ قراءة عبد الله بن مسعود[٢٧]، وكان طلاب العلم يعلنونها صراحة بأنهم ما رأوا بالكوفة أحداً اقرأ لكتاب الله عز وجل مثل الأعمش وفي ذلك يقول أبو هاشم زياد بن أيوب سمعت هشيما يقول**((ما رأيت بالكوفة أحداً اقرأ لكتاب الله من الأعمش، ولا أجود حديثاً ولا أفهم ولا أسرع إجابة لما يسئل عنه))**[٢٨].

ويذكر الكسائي بأن رجلاً كان قد أتى الأعمش وقال له أريد أن اقرأ عليك، فقال له الأعمش اقرأ وكان الأعمش عادته يقرأ عشرين آية، فقرأ عليه عشرين وجاوز، فقال لعله يريد الثلاثين فجاوز حتى وصل المائة ثم سكت، فقال له الأعمش اقرأ فو الله انه مجلس لاعدت له أبداً[٢٩].

وكان الأعمش دائم الشكر لله عزّ وجل على توفيقه له في حفظ القرآن وفهمه وتعليمه للناس بالصورة الصحيحة لذلك كان دائما ما يردد ويقول:

((إن الله زين القرآن أقواما وإني ممن زينه الله بالقرآن ولولا ذلك لكان على عنقي دين أطوف به في سكك الكوفة))[٣٠].

رابعاً: الأعمش فقيهاً:

كان الأعمش من طلاب مدرسة الإمام جعفر الصادق عليه السلام ومن خواص أصحابه، لذلك تلقى أصول الفقه وعلومه على يديه الكريمتين وروى الكثير من الأمور عنه[٣١] الأمر الذي يجعله في مصاف الفقهاء اللامعين ممن يشار إليهم بالبنان فعن سهل بن حليمة (أبي السرى) قال: سمعت بن عيينه يقول: **((سبق الأعمش أصحابه بأربع خصال كان اقرأهم للقرآن وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض ونسيت أنا واحدة))**[٣٢].

وفي النص المتقدم دلالة على علوا كعب الأعمش كقارئ ومحدث وفقيه ويبدو ان الخصلة الرابعة التي نساها ابن عيينه هي حفظه ورواياته لأحداث وتاريخ العرب المسلمين كما سنبين لاحقا حينما نتحدث عن الأعمش كراوٍ للتاريخ وأحداثه.

ويذكر الفقيه الكوفي المعروف ابن ابي ليلى بأن عيسى بن موسى العباسي والي الكوفة في وقتها، كان قد طلب منه أن يجمع له الفقهاء كي يوصلهم بمبالغ مالية، فجاء الأعمش لابساً جبة فرو وقد ربط وسطه بشريط. فطال بهم الانتظار طويلاً، فقام الأعمش رافعاً صوته وموجهاً كلامه للمسؤولين ((... **إن أردتم أن تعطونا شيئاً وإلا فخلوا سبيلنا...))**[٣٣] الأمر الذي أثار عيسى بن موسى من جرأة الأعمش ورفعه الصوت، فوجه كلامه لابن أبي ليلى مؤنبا ومعاتبا، وقال له قلت لك تأتيني بالفقهاء تجيء بهذا. فلم يكن من ابن ابي ليلى إلا أن يرد بعفوية تامة وتدل على علو كعب وقدر الأعمش ومنزلته العلمية قائلاً **((هذا سيدنا الأعمش))**[٣٤]. وفي النص دلالة واضحة على قوة

شخصية الأعمش وعدم تهيبه من السلطان واعتراف علني ومباشر وصريح بمنزلة الأعمش العلمية والفقهية.

خامساً: الأعمش محدثاً:

وإذا ما كان الأعمش قارئاً وفقيها من الطراز الأول فإنه لم يغفل المصدر الثاني للتشريع الإسلامي وهو علم الحديث، فبرع واجتهد في هذا الجانب كثيراً حتى وصف بأنه محدث أهل الكوفة في زمانه[٣٥] وكان يسمى المصحف من صدقه[٣٦] ووصف بأنه سيد المحدثين[٣٧].

وكان للأعمش الكوفي كتاباً جامعاً لأحاديثه ويبدو أنه من عمل طلابه وذلك ما أشار إليه عمار بن الحسن بقوله ((كان جرير إذا أراد أن يأخذ في قراءة كتاب الأعمش قال: إني أُريد أن آخذ لكم في الديباج الخسرواني))[٣٨]. وكذلك أشار يحيى بن معين عندما قال: **((كان جرير إذا حدث عن الأعمش قال: هذا الديباج الخسرواني))**[٣٩].

وقد ذاع صيت الأعمش واشتهر في هذا الباب من أبواب العلوم وكان يقارن بالزهري في الحجاز[٤٠]. حتى أن الزهري كان قد شهد له بالعلمية والأهلية وأقر بفضله وهذا ما عبر عنه اسحاق بن راشد قائلاً: **((كان الزهري إذا ذكر أهل العراق ضعف علمهم. قال فقلت: إن بالكوفة مولى لبني أسد يروي أربعة آلاف حديث. قال: أربعة آلاف قال قلت: نعم إن شئت جئتك ببعض علمه. قال: فجئ به. فأتيت به، قال فجعل يقرأ وأعرف التغيير فيه وقال: والله إن هذا العلم، ما كنت أرى أحداً يعلم هذا))**[٤١].

وكان الأعمش شديد الحرص على الإجابة عن أي سؤال يسأل به حتى وإن تطلب منه ذلك أن يبذل مجهوداً ذهنياً وفكرياً وفي هذا الصدد يشير الأصبهاني قائلاً: **((كان الأعمش إذا خرج فسألوه عن حديث فلم يحفظه كان**

يجلس في الشمس يقول بيديه في عينيه، فلا يزال يحركها حتى يذكره فإذا ذكره قال: هات على أي شيء سالت فيجيبه))[٤٢].

سادساً: الأعمش راوياً للتاريخ وأحداثه:

لم يكن للأعمش الكوفي مصنفاً تأريخياً جامع لرواياته التاريخية العديدة ولم تحدثنا الكتب التي بين أيدينا عن هكذا مصنف، لكن المتصفح لكتب التأريخ ولاسيما المصادر الأولية منها يلحظ وبوضوح دور الأعمش الكوفي واسهاماته الواضحة في حفظ الرواية التاريخية ونقلها وإيصالها إلى الأجيال اللاحقة.

ومما يجدر، ذكره في هذا المجال أن هشام بن عبد الملك (١٠٥هـ - ١٢٥هـ) الخليفة الأموي كان قد بعث رسولاً إلى الأعمش الكوفي يطلب منه أن يكتب له أخبار ومناقب الخليفة عثمان ومساوئ أخبار الإمام علي عليه السلام. فامتعض الأعمش الكوفي من ذلك وأخذ كتاب هشام بن عبد الملك وأدخله في فم شاة فلاكته، وقال لمبعوث هشام هذا جوابي لولي أمرك. ولكن الرسول توسل إلى الأعمش واستنجد بمن لهم تأثير عليه بأن يكتب كتابا إلى هشام يعبر عن وجهة نظره وإلا مصيره - الرسول - سيكون القتل. فاضطر الأعمش نتيجة لإلحاح الآخرين عليه أن يكتب إلى هشام بن عبد الملك ما نصه: **((أما بعد يا أمير المؤمنين فلو كان لعثمان - رضي الله عنه - مناقب أهل الأرض ما نفعتك ولو كانت لعلي عليه السلام مساوئ أهل الأرض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام))**[٤٣].

والرواية تحمل في طياتها الشيء الكثير، في مقدمتها حبُ الأعمش وولاؤه لأمير المؤمنين عليه السلام وامتعاضه الشديد لوقاحة هشام بن عبد الملك وفيها أيضاً تأكيداً لما ذكرناه سابقاً حول قوة شخصية الأعمش وعدم تهيبه من السلطان

إلى درجة إنه يوجه حاكم المسلمين أن عليه أن يختص بنفسه لما فيه خير للمسلمين. والشيء الأهم الذي أشارت إليه الرواية هو اهتمام الأعمش بالتاريخ ومروياته، ولأجل ذلك كان يطلب منه أن يدون ما عنده من أخبار.

ومن أجل أن نبين إسهامات الأعمش الكوفي في مجال رواية التاريخ وأخباره وإماطة اللثام عن ذلك الدور إرتأينا كمحاولة بسيطة مصغرة أن نستعرض الروايات التي وردت عن طريق الأعمش في كتاب تاريخ الرسل والملوك للعلامة الطبري، والذي يعد من بين أهم الكتب التي حفظت لنا رواية الأعمش التاريخية إلى جانب مختلف كتب التاريخ والأدب ممن حفلت بكم هائل لمرويات الأعمش التاريخية وفي كل محافل وحقب التاريخ.

وقد أورد الطبري في تأريخه ما لا يقل عن (خمس وخمسين) رواية تاريخية منقولة عن الأعمش الكوفي، والتي كانت في أغلبها إن لم تكن جميعها منقولة عن سعيد ابن جبير عن عبد الله بن العباس، وقد امتازت أغلب تلك الأخبار بالموضوعية والدقة مع ما أورده الرعيل الأول من الرواة.

وقد روى الأعمش الكوفي رواياته التاريخية عن جملة من الرواة يقف في مقدمتهم أبو خالد الوالبي وجامع بن شداد وسعيد ابن جبير والمنهال بن عمرو وعمرو ابن مرة وأبو حاتم الرفاعي وحبيب بن صهبان ابن مالك[٤٤]. فيما روى عن الأعمش ما جاء عن طريقه من روايات تاريخية كل من محمد ابن فضيل وأبو معاوية الضرير وسفيان بن عينية ويحيى بن عيسى ووكيع ابن الجراح وعلي بن هاشم بن أبريد[٤٥].

١ـ رواياته عن بدء الخليقة:

اهتم الأعمش بإيراد عدد من الروايات التاريخية والتي تحدثت عن بدء الخلق والإنسان[٤٦] وعن أول شيء خلقه الله عز وجل[٤٧] وما تبعه في

الخلق[٤٨] ثم أورد الأعمش عدداً من الروايات حول قصة خلق أبي الأنبياء سيدنا آدم[٤٩] عليه السلام وامتحانه له[٥٠] وما رافق ذلك في عملية هبوطه إلى الأرض[٥١] ثم استعرض الأعمش حادثة القتل بين أبناء آدم عليه السلام[٥٢].

٢ـ رواياته عن قصص الأنبياء:

تناول الأعمش في رواياته قصص الأنبياء والأحداث التي كانت في عهدهم فقد ذكر النبي نوح عليه السلام وعدد من كان معه وقصة الطوفان[٥٣]، ثم أورد روايات عدة عن النبي لوط وقومه[٥٤]، ثم تناول مسألة خروج نبي الله موسى عليه السلام من مصر إلى مدين وواصفاً الأوضاع في زمان قارون وتجبره وطغوانه[٥٥]، ثم تناول بعثة النبي عيسى عليه السلام والحواريين[٥٦].

٣ـ رواياته عن عصر الرسالة:

خص الأعمش الكوفي العهد النبوي بعدد من الروايات تناول فيها مهاجرة الرسول الكريم ﷺ[٥٧]، ومن ثم تابع مراحل سير الدعوة، وكيف أن النبي ﷺ وجه الدعوة لأبناء عشيرته ليعرض عليهم أمر السماء وتكليف الباري له[٥٨] وتطرق إلى محاولات الكافرين من المجتمع المكي في إمكانية ثني الرسول الكريم ﷺ عن القيام بأعباء الرسالة[٥٩]، وأورد الأعمش عدداً من الروايات التي ركزت على معارك الرسول وغزواته[٦٠]، ثم تناول مرض الرسول الكريم ﷺ وتأميره لأبي بكر رضي الله عنه بالصلاة[٦١].

٤ـ رواياته عن الخلافة الراشدة:

ركز الأعمش على بيعة الخلفاء الراشدين وظروف بيعة كل منهم[٦٢]، وأورد عدداً من الروايات التي ركزت على حركات التحرير التي حصلت وتمت في زمن الخلفاء الراشدين[٦٣]، وقد عقب الأعمش الكوفي أيضاً على

الحروب الأهلية التي حدثت في زمن الإمام علي عليه السلام ولاسيما الجمل وصفين، إذ كانت لديه وجهة نظر من خلال إيراده لبعض النصوص التي تبين أحقية الإمام علي عليه السلام في حروبه تلك وموقف الصحابة المؤيدين له ولاسيما عمار ابن ياسر وهاشم المرقال[٦٤].

٥ ـ رواياته عن العصر الأموي:

وعلى الرغم من معاصرة الأعمش الكوفي لأغلب أحداث العصر الأموي إلا أن الطبري اكتفى منه بإيراد روايتين فقط الأولى ركزت على حركة التوابين[٦٥] التي اشترك فيها والده مهران وقتل في عين الوردة، والثانية تناولت حركة المغيرة بن سعيد وموقف خالد القسري منها[٦٦].

٦ـ رواياته عن العصر العباسي:

أورد الطبري في تاريخه رواية عن الأعمش حول أحداث العصر العباسي، وهذه الرواية تكشف عن نوعية العلاقة بينه وبين السلطة الحاكمة والتي كانت متوجسة من الأعمش خوفا وخشية من مبايعته للعلويين ومناصرته لحركاتهم، وهذا ما دفع أبو جعفر المنصور (١٣٦هـ - ١٥٨هـ) الخليفة العباسي إلى أن يبعث إلى الأعمش كتاباً مزوراً على لسان محمد ذي النفس الزكية ليبين توجهاته وميوله، ولكن المطلع على تلك الرواية يلحظُ دبلوماسية الأعمش وذكاءَهُ في الرد على تلك الرسالة التي بعث بها أبو جعفر المنصور، إذ يبدو أن الأعمش كان قد عرف مصدرها الأساس مما جعله يجاوب جواباً أبعد عنه الشبهة[٦٧]. فواقع الحال وما موجود من روايات يدل وبما لا يقبل الشك بأن الأعمش كان معارضا للسلطة العباسية ومن محبي آل البيت عليهم السلام، وهذا ما تدل عليه الرواية التي أوردها أبو فرج الأصفهاني في كتابه مقاتل الطالبيين عن عمر بن النضر قال: **((قتل إبراهيم وأنا بالكوفة فأتيت الأعمش بعد قتله فقال:**

اها هنا أحد تنكرونه قلنا لا. قال: فإن كان ها هنا أحد تنكرونه فاخرجوا إلى نار الله ثم قال: أما والله لو أصبح أهل الكوفة على مثل ما أرى لسرنا حتى ننزل بعقوتة – يعني أبا جعفر – فإذا قال لي: ما جاء بك يا أعمش قلت: جئت لأبيد حضراتك أو تبيد حضراتي كما فعلت بابن رسول الله))[٦٨].

سابعاً: ومضات من حياة الأعمش:

وصف الأعمش بأنه علامة الإسلام[٦٩]. وبأنه حسب قول يحيى بن معين جليل جداً[٧٠] وكان يحيى بن القطان إذا ذكر الأعمش قال: كان من النساك[٧١]، وكان محافظا على الصلاة في جماعة وفي الصف الأول، وذكر وكيع بن الجراح بأن الأعمش كان قريباً من سبعين سنة ولم تفته للتكبيرة الأولى واختلفت اليه قريبا من ستين سنة فما رأيته يقضي ركعة واحدة[٧٢].

ولم يكن الأعمش ليتقاضى أجراً على إعطاء الدرس لطلابه وتلاميذه، بل على العكس من ذلك فقد كان يكرمهم ويقدم لهم طعام بيته ومصداق ذلك بأن أبا بكر عياش يقول: **((كنا نسمي الأعمش سيد المحدثين، وكنا نجيء إليه إذا فرغنا من الدوران فيقول عند من كنتم؟. فنقول عند فلان فيقول طبل مخرق؟. ويقول عند من؟. فنقول عند فلان، فيقول دف. وكان يخرج الينا شيئا فنأكله فقال فقلنا يوم لا يخرج إليكم الأعمش شيئا إلا أكلتموه، قال: فاخرج إلينا فأكلناه، وأخرج فأكلناه، فدخل فأخرج فتيتا فشربناه، فدخل وأخرج إجانة صغيرة وقتا فقال: فعل الله بكم وفعل، أكلتم قوتي وقوت امرأتي وشربتم فتيتها، كلو هذا علف الشاة...))**[٧٣].

وفي النص المتقدم دلالة واضحة على مكانة وعلمية الأعمش وتقييمه للآخرين وكرمه على طلابه إلى حد تقديمه لقوته وقوت عياله. وإلى جانب العلم فقد كان للأعمش تجارة يقتات منها ويغطي نفقات أسرته وإلى ذلك

أشار أبو عوانه قائلا: **((كانت للأعمش عندي بضاعة فكنت أقول له: ربحت لك كذا وكذا. وقال: وما حركت بضاعته بعد))**[٧٤].

ووصف الأعمش بأنه كان مزاحاً وكتب الأدب مليئة بنوادره وطرفه. إلى حد أن ابن عبد ربه خصه بعنوان عريض تحت اسم (نوادر الأعمش) ومما جاء فيه: إن الناس كثروا على الأعمش ليلة الشك من رمضان يسألونه على الصوم، فضجر من ذلك، فبعث إلى بيته في رمانة فشقها ووضعها بين يديه، فكان إذا نظر إلى رجل قد أقبل إليه يريد أن يسأله تناول حبة فأكلها فكفى الرجل السؤال ونفسه الرد[٧٥].

وصلى الأعمش يوما في مسجد قوم فأطال بهم الإمام، فلما فرغ من صلاته توجه له الأعمش قائلا: يا هذا لا تطيل في صلاتك، فإنه يكون خلفك ذو الحاجة والكبير والضعيف. فقال الإمام: وإنها لكبيرة الا على الخاشعين. فقال له الأعمش: أنا رسول الخاشعين إليك وانهم لا يحتاجون إلى هذا منك[٧٦].

وفي أحد الأيام مرض الأعمش، فأبرمه الناس بالسؤال عن حاله فكتب قصة في كتاب وجعله عند رأسه، فإذا سأله أحد قال: عندك لقصة في الكتاب فقرأها[٧٧].

وقال له أبو حنيفة وقد أتاه يوما ليعوده في مرضه، لولا أن أثقل عليك أبا محمد لعدتك والله في كل يوم مرتين، فقال له الأعمش، والله يا ابن أخي أنت ثقيل علي وأنت في بيتك فكيف لو جئتني في كل يوم مرتين؟[٧٨]، وخرج يوما إلى طلابه وهو يقول لهم مازحا: **((لولا ان في منزلي أبغض إلي منكم ما خرجت))**[٧٩].

ثامناً: وفاته:

توفي الأعمش على أغلب الروايات في ربع الأول سنة ثمانية وأربعين ومائة وهو ابن ثمانية وثمانين سنة[٨٠]. وقد ظل الأعمش وفيا لمبادئه التي يحملها ومدافعا فذا عن عقيدته حتى أواخر لحظات حياته، وخير دليل على ذلك المحاورة التي جرت بينه وبين أبي حنيفة النعمان في نفسه اليوم الذي قبضت فيه روحه إلى الله سبحانه وتعالى، والذي كان شريك القاضي قد حضرها ونقل تفاصيلها وفي ذلك يقول: **((حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها، فبينما أنا عنده فدخل عليه ابن شبرمه وابن أبي ليلى وأبو حنيفة، فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً وذكر ما يتخوف من خطيئاته وأدركته رنه (رقة) فبكى فأقبل أبو حنيفة فقال: يا أبا محمد اتق الله وانظر لنفسك فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك، قال الأعمش: مثل ماذا يا نعمان: قال: مثل حديث عباية أنا قسيم النار، قال: أو لمثلي تقول يا يهودي: أقعدوني سندوني: حدثني - والذي إليه مصيري - موسى بن طريق ولم أر سويا كان خيرا منه قال: سمعت عبايه بن ربعي إمام الحي: قال: سمعت عليا أمير المؤمنين يقول: أنا قسيم النار أقول: هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه. وحدثني أبو المتوكل الناجي في امرة الحجاج وكان يشتم علياً شتماً مفظعاً - يعني الحجاج لعنة الله - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فأقعد أنا وعلي على الصراط المستقيم ويقال لنا: أدخلا الجنة من آمن بي وحبكما وإدخلا النار من أمن بالله من لم يؤمن بي، ومن لم يؤمن بي من لم يتول. أو قال: لم يحب عليا، وتلا (القيا في جهنم كل كفار عنيد). قال: فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال: قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمد بأطم**

من هذا. قال الحسن بن سعيد: قال لي شريك بن عبد الله القاضي: فما أمسى - يعني الأعمش- حتى فارق الدنيا رحمه الله))[٨١].

وبعد وفاته لم تنل عائلة الأعمش الرعاية والاهتمام من قبل طلابه الذين كانوا يتوافدون على داره لينهلوا من علمه وكرمه. ويبدو ذلك جليا واضحا من خلال رد زوجته على عبد الله بن إدريس الذي يقول **((أتيت باب الأعمش بعد موته، فدققت الباب فقيل من هذا، فقلت إدريس، فأجابتني امرأة. يقال لها برزه، هاي هاي ياعبد الله بن إدريس ما فعلت جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب))**[٨٢].

وبرحيل الأعمش تكون الكوفة قد ودعت أحداً من علمائها الأفذاذ ورجالاتها البارزين ممن تركوا بصمة واضحة في إغناء الفكر والثقافة الإسلامية والإسهام في إعداد جيل من العلماء ممن درسوا على يديه ليصبحوا فيما بعد قادة ودعاة صالحين.

الخاتمة:ـ

بعد هذه الجولة السريعة في رحاب هذا العلم الجليل يمكن أن ندوّن في خاتمة البحث عددا من النقاط:

١- كان الأعمش الكوفي عالماً موسوعياً جمع بين الفقه والحديث وقراءة القرآن ورواية التاريخ.

٢- عرف الأعمش بولائه لمدرسة آل البيت عليهم السلام ووصف بأنه من أخص أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

٣- شكل الأعمش ثقلا علميا مهما في مدينة الكوفة وكان مجلسه العلمي المرآة العاكسة لذلك الثقل من حيث تزاحم الطلاب والوجهاء والأعيان

على حضوره.

٤- امتاز الأعمش الكوفي بقوة الشخصية وعدم الهيبة والتخوف من السلطان.

٥- كان للأعمش الكوفي كتابا دون فيه أحاديثه والتي فاقت حسب ما روي الأربعة آلاف حديث.

٦- لم يكن للأعمش الكوفي مصنف تاريخي خاص به، لكن المتصفح لكتب التاريخ والادب يلحظ وبوضوح دور هذا العالم الجليل في نقل وحفظ العديد من الروايات التاريخية والتي لو جمعت وصنفت وبوبت لشكلت إضافة مهمة للإرث التأريخي والإسلامي وهذا ما يعكف عليه الباحث في الوقت الحاضر.

٧- يمكن أن يوفر الأعمش الكوفي وإسهاماته العلمية في مجال الفقه والحديث والتاريخ مجالا خصبا لأكثر من رسالة وأطروحة علمية أكاديمية.

٨- جمع الأعمش الكوفي بين الدين والدنيا فقد عرف بالتقوى الشديدة ومواظبته على العبادة وعد من نساك الكوفة. إلى جانب زهده في الدنيا وتمتعه بخاصية الجود والكرم إذ كان يطعم طلابه قوته وقوت عياله وكان لا يتعاطى أجراً على التدريس.

٩- أجمع أغلب علماء عصره وممن جاؤا بعده على جلالة قدره وسعة علمه.

هوامش البحث

(١) خليفة بن خياط، ابي عمر العصفري (ت٢٤٠هـ)، الطبقات، حققه د. سهيل زكار، مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٦، ٣٨/١؛ البستي، محمد بن حبان (ت٣٥٤هـ)، مشاهير علماء الامصار، عني بتصحيحه م. فلايشهمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٩، ص١١١.

(٢) الأعمش لقبه الذي اشتهر به، والأعمش: هو الفاسد العين الذي تغسق عيناه ومثله الامرص، والعمش الا تزال العين تسيل الدمع ولا يكاد الأعمش يبصر بها. وقيل الأعمش ضعف رؤية العين مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها. ابن منظور، محمد بن مكرم الافريقي (ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت، ٣٢٠/٦ (مادة عمش)؛ وقد سؤل الأعمش ممن عمشت عيناك؟ قال: من نظر إلى الثقلاء. ينظر: الغزالي، ابي حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الشافعي (ت٥٠٥هـ)، احياء علوم الدين، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة، د.ت، ٢٩٥/٢.

(٣) البستي، المصدر السابق، ص١١١؛ السمعاني، ابي سعيد عبد الكريم (ت٥٦٢هـ)، الانساب، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى العاملي، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٦٢، ٣٨٠/٥.

(٤) البخاري، عبد الله بن محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، ط٢، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٦٢، م٤ ق٣٧/٢؛ البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٨٢هـ)، جمل من انساب الاشراف، حققه وقد له د. سهيل زكار، د. رياض زركلي، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٣، ٢٠٥/١١.

(٥) الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٣١، ٢/٩؛ المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت٧٢٢هـ)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال وبهاشمه نيل الوطر من تهذيب التهذيب للحفاظ ابن حجر، راجعه وقدم له د. سهيل زكار، تحقيق الشيخ احمد علي عبيد وحسن احمد أغا، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤، ١٠٦/٨.

(٦) البخاري، المصدر السابق، م٤ ق٣٧/٢؛ الذهبي، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، ط٣، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٧٠، ١٣٧/٢؛ ابن الجزري، شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره ج برمستراستر، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٣٢، ٣١٥/١.

(٧) السمعاني، المصدر السابق، ٣٨١/٥؛ ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي (ت٦٣٠هـ)، اللباب في تهذيب الانساب، مكتبة حسام الدين القدسي، القاهرة، ١٣٥٧هـ، ٤٢٦/١.

(٨) العجلي، احمد بن عبد الله بن صالح (ت٢٦١هـ)،معرفة الثقات، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط١، مكتبة الدار،المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ،٤٢٢/١ السمعاني، الأنساب؛ ٢٣/٥؛

الرافعي، عبدالكريم بن محمد القزويني،التدوين في أخبار قزوين، تحقيق عزيزالله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧، ١٢٧/٤.

(٩) البلاذري، المصدر السابق، ٢٠٤/١١-٢٠٥.

(١٠) ابن الجوزي،المنتظم،١٤/٨.

(١١) الخطيب، تاريخ بغداد، ج٩، ص١٤.

(١٢) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، (ت٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق علي شيري، دار الفكر، (بيروت-١٤١٥هـ)، ج٥٣، ص١٤١.

(١٣) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٥٨٧.

(١٤) قال ابو اسرائيل الملائي عن طلحة بن مصرف: ((كنا عند يحيى بن وثاب نقرأ عليه والأعمش ساكت ما يقرأ، فلما مات يحيى بن وثاب فتشنا اصحابنا فإذا الأعمش اقرأنا)). ينظر: المزي، المصدر السابق، ١١/٨.

(١٥) الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، الرجال، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤١٥هـ، ص٢١٥؛ ابن شهر آشوب، ابي جعفر محمد بن علي السروي المازندراني (ت٥٨٨هـ)، مناقب آل ابي طالب، تحقيق وفهرست يوسف البقاعي، دار الاضواء، بيروت، ١٤٢١هـ، ٣٠٣/٤؛ ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي (ت٥٧٨هـ)، الرجال، حققه وقدم له العلامة الكبير السيد محمد صادق آل بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٧٢، ص١٠٦؛ الاسترابادي، الميرداماد محمد باقر الحسيني، الرواشح السماوية، تحقيق نعمة الله الجليل، دار الحديث، قم، ١٤٢٢هـ، ص١٣٢؛ الخوئي، ابو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧٤، ٢٨٢/٨-٢٨٤.

(١٦) الذهبي، تذكرة الفاظ، ١٥٤/١؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، ١٩٦٣، ٢٢٤/٢.

(١٧) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، ٢/٩.

(١٨) المصدر نفسه، ٣/٩.

(١٩) البخاري، المصدر السابق، م٤ ق٣٨١/٢.

(٢٠) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ)، طبقات الحفاظ، تحقيق علي محمد عمر، مطبعة الاستقلال الكبرى، مصر، ١٩٧٣، ص٦٧.

(٢١) السمعاني، المصدر السابق، ٣٨١/٥.

(٢٢) الاصبهاني، ابو نعيم احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧، ٤٧/٥-٤٨؛ الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ)، الكفاية في علم الرواية، ط٢، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٥٠، ص٨٢.

(٢٣) الاصبهاني، المصدر السابق، ٥٢/٥.

(٢٤) ابن عبد ربه، ابو عمر احمد بن محمد (ت٣٢٨هـ)، العقد الفريد، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وابراهيم الايباري، ط٣، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٥، ٢٩٦/٢.

(٢٥) ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم (ت٤٢٧هـ)، تاريخ جرجان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٥٠، ص٣٢٨؛ الطريحي، محمد سعيد، العتبات المقدسة في الكوفة، ط١، دار الكتبي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٦، ص١١٧.

(٢٦) ابن الجزري، المصدر السابق، ٣١٥/١.

(٢٧) ابن سعد، محمد بن سعيد البصري، (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، دار بيروت للطباعة والنشر، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٧، ٣٤٢/٦.

(٢٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٧/٩.

(٢٩) المصدر نفسه.

(٣٠) ابن الجزري، المصدر السابق، ٣١٥/١.

(٣١) ابن شهرآشوب المصدر السابق، ٢٩٨/٤، ٣٠٣؛ الخوئي، المصدر السابق، ٢٨٢/٨-٢٨٣.

(٣٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٨/٩.

(٣٣) المصدر نفسه.

(٣٤) المصدر نفسه.

(٣٥) السيوطي، المصدر السابق، ص٦٧.

(٣٦) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٥٤/١.

(٣٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١١/٩.

(٣٨) المصدر نفسه، ١٠/٩.

(٣٩) المصدر نفسه.

(٤٠) ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، حققه د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت، ٤٠٠/٢.

(٤١) ابن سعد، المصدر السابق، ٣٤٢/٦-٣٤٣.

(٤٢) المصدر السابق، ٤٧/٥.

(٤٣) ابن خلكان، المصدر السابق، ٤٠٥/٢؛ وأورد البهيقي رواية قريبة المعنى من ذلك. ينظر: المحاسن والمساوئ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة نهضة مصر، ١٩٦١، ٧٤/١.

(٤٤) ينظر: الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٧١، ٣٣/١، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٤، ٥١، ٩٢، ١١٥،

١٣٥، ١٤٤، ١٨٨، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٤٥، ٤٤٧، ٢٩٧/٢، ٣١٩، ٣٢٥، ٤٧٦، ٦٢١، ١٩٧/٣، ٤٣٣، ٨/٤، ١٣، ١٧، ١٩٤، ٢٢٧، ٥٣٢، ٤٠/٥، ٨٩، ١٢٨/٧.

(٤٥) المصدر نفسه.

(٤٦) المصدر نفسه، ١٠/١.

(٤٧) المصدر نفسه، ٣٣/١.

(٤٩) المصدر نفسه، ٣٨/١.

(٥٠) المصدر نفسه، ٩٢/١.

(٥١) المصدر نفسه، ١١٥/١.

(٥٢) المصدر نفسه، ١٣٥/١.

(٥٣) المصدر نفسه، ١٤٤/١.

(٥٤) المصدر نفسه، ١٨٨/١.

(٥٥) المصدر نفسه، ٢٩٨/١، ٣٠٤.

(٥٦) المصدر نفسه، ٣٩٧/١، ٤٠٠، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩.

(٥٧) المصدر نفسه، ٥٨٦/١.

(٥٨) المصدر نفسه، ٢٩٧/٢.

(٥٩) المصدر نفسه، ٣١٩/٢.

(٦٠) المصدر نفسه، ٣٢٥/٢.

(٦١)المصدر نفسه، ٤٧٦/٢، ٦٢١

(٦٢) المصدر نفسه، ١٩٧/٣.

(٦٣) المصدر نفسه، ٤٣٣/٣، ٢٢٦/٤، ٢٢٧/٤-٢٤٠.

(٦٤) المصدر نفسه، ٥٢٩/٣، ٨/٤، ١٣، ١٤، ١٧.

(٦٥) المصدر نفسه، ٥٣٢/٤، ٤٠/٥-٤١.

(٦٦) المصدر نفسه، ٥٨٩/٥-٥٩٠.

(٦٧) المصدر نفسه، ١٢٨/٧.

(٦٨) المصدر نفسه، ٥٧٧/٧.

(٦٩) ابو الفرج علي بن الحسين القريشي (ت٣٥٦هـ) / مقاتل الطالبين، شرح وتحقيق السيد احمد صقر، منشورات الاعلمي، بيروت، د.ت، ص٢٤٦.

(٧٠) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٢٢١/١.

(٧١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٩/٩.

(٧٢) المصدر نفسه، ٨/٩.

(٧٣) السيوطي، المصدر السابق، ص٦٧.

(٧٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٠/٩.
(٧٥) ابن سعد، المصدر السابق، ٤٣٣/٦.
(٧٦) ابن عبد ربه الاندلسي، المصدر السابق، ٤٣٣/٦.
(٧٧) المصدر نفسه، ٣٧٣/٢.
(٧٨) المصدر نفسه، ٤٥٠/٢.
(٧٩) المصدر نفسه، ٢٩٦/٢.
(٨٠) ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح الحي (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ط٢، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩، ٢٢١/١.
(٨١) السمعاني، المصدر السابق، ٣٨١/٥؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٣٧/٢؛ ابن قنفذ، ابي العباس احمد بن حسن بن علي بن الخطيب (ت٨٠٩هـ)، الوفيات، حققه وعلق عليه عادل نوييهض، بيروت، ١٩٧١، ص١٢٧؛ ابن الجزري، المصدر السابق، ٣١٦/١.
(٨٢) الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، الامالي، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة، دار الثقافة للطباعة والنشر، قم، ١٤١٤هـ أخبار الائمة الاطهار، دار التعارف، ٢٠٠١م، ٣٨٥/١٦.
(٨٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٣/٩.

قائمة المصادر والمراجع

-ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي (ت٦٣٠هـ)

١.اللباب في تهذيب الانساب، مكتبة حسام الدين القدسي، القاهرة، ١٣٥٧هـ.

-الاسترابادي، الميرداماد محمد باقر الحسيني

٢.الرواشح السماوية، تحقيق نعمة الله الجليلي، دار الحديث، قم، ١٤٢٢هـ.

-الاصبهاني، ابو نعيم احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ)

٣.حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧.

-الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين القريشي (ت٣٥٦هـ)

٤.مقاتل الطالبين، شرح وتحقيق السيد احمد صقر، منشورات الاعلمي، بيروت، د.ت.

-البخاري، عبد الله بن محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ)

٥.التاريخ الكبير، ط٢، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٦٢، م٤ ق٢.

-البستي، محمد بن حبان (ت٣٥٤هـ)

٦.مشاهير علماء الامصار، عني بتصحيحه م. فلايشهمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٩.

-البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٨٢هـ)

٧.جمل من انساب الاشراف، حققه وقد له د. سهيل زكار، د. رياض زركلي، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٣.

-البهيقي، ابراهيم بن محمد (ت٣٢٠هـ)

٨.المحاسن والمساوئ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة نهضة، مصر، ١٩٦١.

-ابن الجزري، شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت٨٣٣هـ)

٩.غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره ج برمستراستر، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٣٢

-ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ)

١٠- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٢هـ.

-الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ)

١٠.تاريخ بغداد، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٣١.

١١.الكفاية في علم الرواية، ط٢، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٧٠.

-ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ)

١٢.وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، حققه د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.

-خليفة بن خياط، ابي عمر العصفوري (ت٢٤٠هـ)

١٣.الطبقات، حققه د. سهيل زكار، مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٦.

-الخوئي، ابو القاسم الموسوي

١٤.معجم رجال الحديث، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧٤.

-ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي (٧٠٧هـ)

١٥.الرجال، حققه وقدم له العلامة الكبير السيد محمد صادق آل بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٧٢.

-الذهبي، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)

١٦.تذكرة الحفاظ، ط٣، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٧٠.

١٧.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، ١٩٦٣.

- الرافعي، عبد الكريم بن محمد القزويني.

١١٦- التدوين في أخبار قزوين، تحقيق عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية،بيروت، ١٩٨٧.

-ابن سعد، محمد بن سعيد البصري، (ت٢٣٠هـ)

١٨.الطبقات الكبرى، دار بيروت للطباعة والنشر، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٧.

-السمعاني، ابي سعيد عبد الكريم (ت٥٦٢هـ)

١٩.الانساب، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى العاملي، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٦٢.

-السهمي، ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم (ت٤٢٧هـ)

٢٠.تاريخ جرجان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٥٠.

-السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ)

٢١.طبقات الحفاظ، تحقيق علي محمد عمر، مطبعة الاستقلال الكبرى، مصر، ١٩٧٣.

-ابن شهر آشوب، ابي جعفر محمد بن علي السروي المازندراني (ت٥٨٨هـ)

٢٢.مناقب آل ابي طالب، تحقيق وفهرست يوسف البقاعي، دار الاضواء، بيروت، ١٤٢١هـ.

-الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)

٢٣.تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٧١.

-الطريحي، محمد سعيد

٢٤.العتبات المقدسة في الكوفة، ط١، دار الكتبي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٦.

-الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)

٢٥.الامالي، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة، دار الثقافة للطباعة والنشر، قم، ١٤١٤هـ.

٢٦.الرجال، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤١٥هـ.

-ابن عبد ربه، ابو عمر احمد بن محمد (ت٣٢٨هـ)

٢٧.العقد الفريد، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين وأحمد -الزين وابراهيم الابياري، ط٣، مطبعة لجنة التأليف والنشر، بيروت، ١٩٥٧.

- العجلي، احمد بن عبد الله بن صالح (ت٢٦١هـ).

٢٨- معرفة الثقات، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط١، مكتبة الدار،المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ.

-ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي بن احمد (ت١٠٨٩هـ)

٢٩.شذرات الذهب في إخبار من ذهب، ط٢، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩.

-الغزالي، ابي حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الشافعي (ت٥٠٥هـ)

٣٠.إحياء علوم الدين، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة، د.ت.

-ابن قنفذ، ابي العباس احمد بن حسن بن علي بن الخطيب (ت٨٠٩هـ)

٣١.الوفيات، حققه وعلق عليه عادل نويهض، بيروت، ١٩٧١.

-المجلسي، الشيخ محمد باقر

٣٢.بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار، دار التعارف، بيروت، ٢٠٠١.

-المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت٧٢٢هـ)

٣٣.تهذيب الكمال في اسماء الرجال وبهاشمه نيل الوطر من تهذيب التهذيب للحفاظ ابن حجر، راجعه وقدم له د. سهيل زكار، تحقيق الشيخ احمد علي عبيد وحسن احمد أغا، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤.

-ابن منظور، محمد بن مكرم الافريقي (ت٧١١هـ)

٣٤.لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت.